

وغير المسئلة وجدَّد أخذ الطالع ففعل ثم قال ما اراه الا كما ذكرت وهذا شيءٌ ما وقع لي مثله . فلما يئس الملك من القدرة عليه بهذه الطريقة ايضاً نادى في البلد بالامان للرجل ولمن اخفاه واظهر من ذلك ما وثق به فلما اطمأن الرجل ظهر وحضر بين يدي الملك فسألَه عن الموضع الذي كان فيه فأخبره بما اعتمدَه فاعجبَه حسن احتياله في اخفاه نفسه ولطافة ابي عشر في استخراجِه . انتهى

والحكايات في امثال ذلك كثيرة تدل على ميل طبع الانسان الى قبول الخرافات والا باطيل بل تدل على ان بعض الانسان شيطان مارد وبعضه اشبه بالانعام او اضل سبيلاً . على ان هذا العلم قد اندرسَ آثاره عندنا فيما اندرس من علوم الاولين وكتبهم ولم يبق منه الا تذكرة يتناقلها بعض سفلة المتشعوذين يحتالون بها على سلب اموال الغرار وضعفاء العقول وانما كان انقراضه عندنا لعموم الجهل لا لانتشار العلم لكن خلفه من الزار واشاهده ما هو انكر وادهي والله يهدى من يشاء ويضل من يشاء وستأتي في الجزء التالي على ذكر طرف من احكام هذا العلم ومزاعم اربابه تبصرة لغافل وتفككه للبصير

٥ طرق وقاية الاطفال من الاصابة بالداء الزهري

حضره الدكتور محمد عشماوي الحكيم مفتش صحة مركز شبراخيت بالجيزة قدمنا ان الداء الزهري هو من الاصراض الوراثية اي انه يصيب البناء متى كان الوالدان او احدهما مصاباً به

فالاطفال المولودون من ابوين مصابين بهذا الداء قد يصابون بهذه الآفة وهم اجنة وحيثُنـدـ فاما ان يُسقطوا قبل تمام الحمل واما ان يستوفوا مدة الحمل فيولدون تمام ولكنهم على الغالب لا يعيشون الا مدة قصيرة وقد يولدون اصحاء من الآفات الزهرية ولكنهم بعد مضي الاسبوع الثالث او الرابع من الحياة الهوائية تبتدئ عندهم الاعراض الزهرية في الظهور وذلك لظهور الطفحات الجلدية المتنوعة والاتهابات الفميه الجبيشه وال Zukam الزهري المزمن والتقرحات الفميه ولا سيما في الصماigns (اي جنبي الفم مما يلي الشدقين) وغير ذلك من الاعراض الزهرية الشفيفه التي تنهك بنية الطفل وتكون سبباً في اهلاكه

الا اننا لا نأس من تحسن الحالة عند مثل هؤلاء الاطفال متى تولى معاجلتهم احد مهرة الاطباء لأن الادوية الموعنة للداء الزهري عظيمة الفائدـة في معالجة الاطفال المولودين من آباء مصابين بهذا المرض ومتى عولجت هذه الآفات بدقة وانتباـهـ لم يبعد حصول الشفاء ولذا يلزم ان تتبع ارشادات الطبيب المعالج بكل دقة

واما اذا ولد الطفل من ابوين سليمين فيلزم وقايته من الاصابة بالداء الزهري بالطرق الآتية

اولاً ينبغي عدم تعریض الاطفال للتقبيل ولا سيما في الفم والخدین اذ الغشاء المخاطي للشفتين سريع الامتصاص لجرثومة الداء الزهري وكذلك جلد الوجه في هذه السن لما يكون عليه من الرقة والنحافة . وافضل واسطة لمنع تقبيل الاطفال ان يكتب على صدورهم او قلائـلـهمـ باحرف واضحة

يضعونها في افواههم كما لا ينبغي ان يتركوا يلقطون شيئاً من ذلك حينما كان اذ قد تكون هذه الاشياء سبباً في انتقال العدوى

سابعاً ينبغي منع النباب والناموس وما شاكل ذلك من انواع الحشرات اذ تهافت على وجوه الاطفال خوفاً من نقلها لعدوى الداء لان جراثيمه تعلق بارجلها متى وقعت على عضو مصاب به او خرقه ملوثة بجرثومته وهي من اسرع ناقلات العدوى به وبالامراض المعدية الاخرى ثامناً لا ينبغي ان تُسقي الاطفال الماء او المشروبات الاخرى في اوانٍ غير معلومة او متعدد عليها كثيرون اذ الماء سائل متصل بالاحياء على العموم وهو صالح لمعيشة جراثيم الامراض المعدية السريعة الانتقال به كما ان اللازم تعليم الاطفال وتعويذهم ان لا يقدموا على مثل هذه الاواني ويشربوا الماء او سواه منها ولا سبيلاً من الاسبلة الموجودة في الطرقات اذ هي من اعظم ناقلات العدوى وينبغي ان يجعل للالاد اوانٍ خصوصية لتناول الماء او سواه لا يشرب منها سواهم وتُغسل اولاً فولاً تاسعاً ينبغي ختانة الاطفال او حلق رؤوسهم بمواسٍ جديدة وان كانت مستعملة من قبل يجب احماوها على النار قبل استعمالها او ان تظهر تطهيراً قانونياً

عاشرًا ينبغي منع الاطفال ان يزدحموا على باعة المأكولات وخصوصاً الحلوى وما شاكلها من المأكولات المحتشدة التي تباع في الاسواق وهي مكشوفة للغبار ومعرضة لتقليل ايدي المشترين

هذا ولا شك ان كثيراً من القوم متى اطلعوا على مقالتنا هذه وما

«لا تقبلوا الولاد» كما انه لا ينبغي تعليم الطفل ان يقبل الفير اذ كلا الحالين واحد

ثانياً اذا أصيب احد الوالدين بالداء الزهري بعد ان ولد لها طفل سليم فعليهما كذلك ان لا يقبلاه بالكلية وان لا يضعوا ايديهما في فمه وان كانت الام هي المصابة يلزم ان ينتخب له مرضعة موافقة او ان يغدو بالصناعة ثالثاً لا ينبغي للام ان ترضع طفلاً آخر سوى طفلها اذ قد يكون هذا مصاباً ويعديها كما انه لا ينبغي للام ان تدفع ابنها الى اخرى ليست معروفة سلامتها بيتها لارضاعه اذ قد يكون ذلك سبيلاً في عدواه

رابعاً اذا اضطر الحال الى ارضاع الطفل من مرضعة اخرى يلزم عند انتخابها ان تكون حائزة لشروط الصحية القانونية خالية من الامراض المعدية مستكملة شرط النظافة لبنيها موافق لسن الطفل معلوماً امرها وما في اسرتها من الامراض الوراثية والا فالافضل تعذيتها بالصناعة

خامساً عند ارضاع الطفل بالصناعة واستعمال الثدي الصناعي لا ينبغي ان يُعار الثدي او حلمته لآخرين واذا وقع ذلك مرة فلا ينبغي ان يُرضع منه الطفل عند استرجاعه مباشرةً بدون استبدال الحلمة واتلافها في الحال كما لا ينبغي ان يستعار ثدي صناعي او حلمة مستعملة وكذلك لا ينبغي ان يسمح لاحدي غير معلوم او مشكوك فيه ان يضع حلمة الثدي الصناعي في فمه بقصد تمريرها او ما شابه ذلك اذ هذا جمیعه قد يكون سبيلاً في انتقال العدوى

سادساً لا ينبغي اعطاء الاطفال مواد او ادوات غير معلومة نظافتها

يضعونها في افواههم كما لا ينبغي ان يتركوا يلتقطون شيئاً من ذلك حينما كان اذ قد تكون هذه الاشياء سبباً في انتقال المدوى

سابعاً ينبغي منع النبات والناموس وما شاكل ذلك من انواع الحشرات اذ تهافت على وجوه الولاد خوفاً من نقلها لعدوى الداء لأن جراحيه تعلق بارجلها متى وقعت على عضو مصاب به او خرقه ملوثة بجرثومته وهي من اسرع ناقلات العدوى به وبالامراض المعدية الاخرى ثامناً لا ينبغي ان تُسقى الاطفال الماء او المشروبات الاخرى في اوان غير معلومة او متعدد عليها كثيرون اذ الماء سائل متصل بالاحياء على العموم وهو صالح لمعيشة جراثيم الامراض المعدية السريعة الانتقال به كما ان اللازم تعليم الاطفال وتعويذهم ان لا يقدموا على مثل هذه الاواني ويشربوا الماء او سواه منها ولا سيما من الاسبلة الموجودة في الطرقات اذ هي من اعظم ناقلات العدوى وينبغي ان يجعل للولاد اوان خصوصية لتناول الماء او سواه لا يشرب منها سواه وتُسَلِّم اولاً تاسعاً ينبغي ختانة الاطفال او حلق رؤوسهم بجواس جديدة وان كانت مستعملة من قبل يجب احماها على النار قبل استعمالها او ان تطهر تطهيرًا قانونياً

عاشرًا ينبغي منع الولاد ان يزدحمو على باعة المأكولات وخصوصاً الحلوى وما شاكلها من المأكولات المحتشدة التي تباع في الاسواق وهي مكشوفة للغبار ومعرضة لتقليد ايدي المشترين

هذا ولا شك ان كثيراً من القوم متى اطلاعوا على مقالتنا هذه وما

«لا تقبلاوا الولاد» كما انه لا ينبغي تعليم الطفل ان يقبل الفير اذ كالحالين واحد

ثانياً اذا أصيب احد الوالدين بالداء الزهري بعد ان ولد لها طفل سليم فعليهما كذلك ان لا يقبلاه بالكلية وان لا يضعوا ايديها في فمه وان كانت الام هي المصابة يلزم ان ينتخب له مرضعة موافقة او ان يغذى بالصناعة ثالثاً لا ينبغي للام ان ترضع طفلآ آخر سوى طفلها اذ قد يكون هذا مصاباً ويعديها كما انه لا ينبغي للام ان تدفع ابنها الى اخرى ليست معروفة سلامتها بيتها لارضاعه اذ قد يكون ذلك سبباً في عدواه

رابعاً اذا اضطر الحال الى ارضاع الطفل من مرضعة اخرى يلزم عند انتخابها ان تكون حائزة لشروط الصحة القانونية خالية من الامراض المعدية مستكملة شروط النظافة لبها موافق لسن الطفل معلوماً امرها وما في اسرتها من الامراض الوراثية والا فالافضل تغذيتها بالصناعة

خامساً عند ارضاع الطفل بالصناعة واستعمال الثدي الصناعي لا ينبغي ان يُمار الشدي او حلمته لآخرين واذا وقع ذلك مرة فلا ينبغي ان يُرضع منه الطفل عند استرجاعه مباشرة بدون استبدال الحلمة واتلافها في الحال كما لا ينبغي ان يستعار ثدي صناعي او حلمة مستعملة وكذلك لا ينبغي ان يسمح لاحده غير معلوم او مشكوك فيه ان يضع حلمة الثدي الصناعي في فمه بقصد تمريرها او ما شابه ذلك اذ هذا جمجمة قد يكون سبباً في انتقال العدوى

سادساً لا ينبغي اعطاء الاطفال مواد او ادوات غير معلومة نظافتها

نـسـاءـ الشـرـق

لحضرـةـ الكـاتـبـةـ السـيـدـةـ لـبـيـبةـ شـمـعـون

لا عجب اذا فاق اهل الغرب اهل الشرق وسبقوهم بمراحل ما دمنا
 نرى نـسـاءـ الشـرـقـ اللـوـاتـيـ هـرـ حـيـاةـ الـأـمـةـ وـسـبـ اـرـتـقـاـهـ عـاـكـفـاتـ عـلـىـ
 الـكـسـلـ وـالـتوـانـيـ يـقـضـيـنـ اـيـامـهـنـ بـالـلـهـ وـالـاحـادـيـثـ الـفـارـغـةـ وـالـمـفـاخـرـةـ بـالـمـلـابـسـ
 وـالـحـلـيـ لـاـ يـهـتـمـنـ بـتـحـصـيلـ الـعـلـومـ وـطـلـبـ الـاـرـتـقـاءـ فـيـ درـجـاتـ الـفـضـائـلـ
 وـالـكـمـالـ وـلـاـ يـنـظـرـنـ مـنـ جـمـيعـ تـمـدـنـ الـفـرـبـيـاتـ إـلـىـ تـقـلـيدـهـنـ فـيـ بعضـ
 الـعـادـاتـ وـالـازـيـاءـ وـخـشـوـصـاـ المـضـرـةـ مـنـهـاـ بـالـصـحـةـ اوـ الـآـدـابـ وـلـاـ تـطـمحـ
 بـاصـارـهـنـ مـنـ مـسـاعـهـنـ الـجـلـيلـةـ وـنـفـوسـهـنـ الـكـبـيرـةـ إـلـىـ طـلـبـ الـمـساـواـةـ
 بـالـرـجـالـ فـيـ الـمـقـامـ وـالـشـرـفـ وـسـائـرـ الـحـقـوقـ الـمـدـنـيـةـ . وـتـرـىـ الـوـاحـدـةـ مـنـهـنـ اـذـاـ
 لـبـسـتـ الـزـيـ الـافـرنـجـيـ وـتـلـمـتـ بـعـضـ جـمـلـ مـنـ الـفـرـنـسـوـيـةـ اوـ الـانـكـلـيـزـيـةـ
 تـكـلـمـ بـهـاـ فـيـ الـجـالـسـ حـسـبـتـ نـفـسـهـاـ قـدـ صـارـتـ فـيـ اـعـلـىـ مـقـامـ مـنـ التـمـدـنـ
 فـتـرـفـعـتـ وـتـعـظـمـتـ وـرـأـتـ سـائـرـ النـاسـ دـوـنـهـاـ وـاصـبـ الـوـطـنـيـ فـيـ عـيـنـهـاـ صـغـيـرـاـ
 وـصـارـ التـكـلـمـ بـلـغـةـ الـوـطـنـ عـنـدـهـاـ اـمـرـاـ بـوـجـبـ الـاـمـتـهـانـ وـالـاـنـخـطـاطـ فـاـذـاـ كـلـتـهاـ
 بـالـعـرـبـيـةـ اـعـرـضـتـ اـنـفـةـ وـاسـتـكـراـهـاـ وـاـذـاـ اـخـطـرـتـ اـلـتـكـلـمـ بـهـاـ مـزـجـتـ
 الصـوـابـ بـالـحـطـأـ وـرـبـماـ تـوـقـفتـ اـحـيـاـنـاـ كـمـ يـتـذـكـرـ اـمـرـاـ مـنـسـيـاـ وـرـبـماـ ضـاقـ
 بـهـاـ الـاـصـرـ فـعـبـرـتـ عـنـ بـعـضـ مـعـانـيـهـاـ بـالـلـفـظـ الـافـرنـجـيـ . وـهـيـ مـعـ ذـلـكـ اـذـاـ
 سـأـلـهـاـ عـنـ شـيـءـ مـنـ الـاـمـورـ الـعـلـمـيـةـ اـرـ باـحـثـهـاـ فـيـ مـسـئـلـةـ اـدـبـيـةـ اوـ تـارـيخـيـةـ اوـ
 غـيـرـ ذـلـكـ مـاـ تـحـلـتـ بـهـ نـسـاءـ الـغـرـبـ كـانـتـ كـمـ تـخـاطـبـهـ بـلـغـةـ غـيـرـ لـغـتـهـ فـاـسـتـولـيـ

سبـقـهـاـ وـخـصـوـصـاـ مـنـ الـفـقـرـاءـ يـقـولـونـ نـحـنـ قـومـ فـقـرـاءـ لـيـسـ لـنـاـ طـاقـةـ عـلـىـ
 الـقـيـامـ بـهـذـهـ التـكـالـيفـ لـاـنـنـاـ لـاـ نـحـصـلـ عـلـىـ مـاـ نـسـدـ بـهـ الرـمـقـ الـبـشـقـ
 الـاـنـفـسـ وـنـسـاـنـاـ الـلـاتـيـ عـلـيـهـنـ الـقـيـامـ باـشـغـالـ الـمـنـازـلـ لـيـسـ فـيـ طـاقـتـهـنـ الـنـفـرـغـ
 لـتـأـدـيـهـ هـذـهـ الـوـاجـبـاتـ الـتـيـ تـسـتـلـزـمـ الـاـنـقـطـاعـ لـخـدـمـةـ الـطـفـلـ فـضـلـاـ عـمـاـ يـكـونـ
 عـنـدـهـنـ مـنـ الـاـوـلـادـ الـآـخـرـينـ الـمـتـحـاجـينـ إـلـىـ الـعـنـيـةـ وـالـاهـتـمـامـ وـهـذـهـ كـلـهـ اـمـورـ
 لـاـ نـنـكـرـهـاـ عـلـيـهـمـ وـلـكـنـنـاـ نـقـولـ اـنـ هـذـهـ هـيـ الـوـسـائـطـ الـلـازـمـةـ لـتـرـبـيـةـ الـاطـفـالـ
 وـحـفـظـ صـحـتـهـمـ وـمـنـ لـيـسـ فـيـ طـوـقـهـ مـنـ فـقـرـاءـ الـقـوـمـ اـنـ يـقـومـ بـهـذـهـ الـاهـتـمـامـاتـ
 كـلـهـاـ فـلـيـجـهـدـ عـلـىـ قـدـرـ مـاـ تـمـكـنـهـ اـسـتـطـاعـتـهـ فـاـنـ مـاـ لـاـ يـدـرـكـ كـلـهـ لـاـ يـتـركـ
 جـلـهـ وـعـلـىـ الـوـالـدـيـنـ اـنـ يـجـعـلـوـاـ هـذـهـ الـوـصـاـيـاـ نـصـبـ اـعـيـنـهـمـ وـيـحـفـظـوـاـ عـلـيـهـاـ بـقـدـرـ
 الـطـاقـةـ وـيـرـسـخـوـاـ مـضـمـونـهـاـ فـيـ عـقـولـ اـبـنـآـهـمـ حـتـىـ يـرـبـوـاـ عـلـىـ مـلـكـةـ الـنـظـافـةـ
 وـالـآـدـابـ الـصـحـيـحةـ فـلـمـاءـ غـزـيرـ فـيـ مـصـرـ وـهـوـأـسـ الـنـظـافـةـ وـالـوـسـائـلـ الـآـخـرـىـ
 اـكـثـرـهـاـ مـتـيسـرـ الـحـصـولـ لـاـ يـقـضـيـ نـفـقـةـ وـلـاـ ثـنـ لـهـ الـاـلـانـتـبـاهـ وـالـعـنـيـةـ مـعـ
 الـعـلـمـ بـالـوـاجـبـ عـلـىـ اـنـ الـاـمـرـ لـاـ يـقـضـيـ عـلـىـ الـفـقـرـاءـ بـلـ اـنـ كـثـيرـيـنـ مـنـ
 الـذـيـنـ لـهـمـ قـدـرـةـ عـلـىـ تـأـدـيـهـ هـذـهـ الـعـلـمـ مـهـمـلـوـنـ لـهـ لـعـدـمـ وـجـودـ مـنـ يـرـشـدـهـمـ
 اـلـيـهـ . وـبـعـدـ فـاـنـ الـفـقـرـ لـيـسـ مـخـصـوـصـاـ بـحـسـرـ وـلـكـنـهـ مـنـتـشـرـ فـيـ الـعـالـمـ كـلـهـ وـهـاـمـ
 فـقـرـاءـ الـاجـانـبـ بـيـنـ ظـهـرـانـيـنـاـ لـاـ زـرـيـ فـيـ اوـلـادـهـمـ مـاـ نـرـىـ فـيـ اوـلـادـنـاـ مـنـ
 الـقـدـارـةـ وـسـوـءـ الـتـرـبـيـةـ وـتـفـاقـمـ الـآـفـاتـ وـالـاـمـرـاضـ وـنـكـتـيـ فـيـ الـآنـ بـهـذـهـ الـقـدـرـ
 سـائـلـيـنـ اللهـ اـنـ يـنـيـرـ اـذـهـانـ الـقـوـمـ وـيـرـدـيـهـمـ لـتـيـ هـيـ اـقـومـ وـسـتـبـعـ هـذـهـ الـمـقـالـةـ
 بـفـصـلـ فـيـ الـاـرـضـاعـ وـتـعـذـيـةـ الـاطـفـالـ اـنـ شـاءـ اللهـ وـبـالـهـ الـمـدـاـيـةـ